اسمائه لان اضافة اسم الجنس الى المعرفة تفيد العموم فالمعنى ان المبتدئ يستعين
بجميع اسمائه تعالى التى منها لفظ الله لا بلفظ الله فقط والتمس اى جانبه كرسم الله تعالى
ولم تكتب الالف عبر بها عن اول الاسم بالالف وفيما مر بالهمزة نظرا للنطق المعتبر ثم وهو
الخط المعتبرة بها لان الهمزة فى الخط بصورة الالف كما اشار اليه بقوله على ما هو
وضع الخط اى منزلة تجرى على حكم الابتداء به دون الدرج اذ الاصل فى كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها فكان الاصل ان تكتب الهمزة هنا لثبوتها فى الابتداء كما كتبت
فى باسم ربك لكثرة الاستعمال اى مع اتصال الباء باسم اتصالا لا يمكن انفكاكه لئلا
يرد الف الله من بسم الله فانها لم تحذف منه مع كثرة استعماله قال الفراء وحذفها
مختص بالله وبالباء فلا تحذف فى غيره كباسم ربك ولا فى غير الباء من حروف الجر نحو
ليس اسم كاسم الله وقال الاخفش لا تختص باسم الله بل تجرى فى غيره كباسم الرحمن او باسم الخالق
وطولت الباء عوضا عنها اى عن الالف وقيل طولت لانها مبدأ كتاب الله تعالى
فابتدأوه بصورة التفخيم تعظيم له وطرد ذلك فى بقية السور والله اصله آله
بوزن فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اى معبود واعلم انه كما تحيرت الاوهام فى ذاته
وصفاته تحيرت فى اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم
عربى او سريانى الى غير ذلك وقد ذكر المصنف بعضها فحذفت الهمزة وعوض عنها
الالف واللام تبع فيه الزمخشرى ورده الجوهرى بانهما لو كانا عوضا منها لما اجتمعا
معها فى الاله قال وانما دخلتا على اله ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته فى الكلام
ويرد بان كونهما عوضا فى الله فقط لا ينافى اجتماعهما معها فى الاله لانهما فيه للتعريف فقط
ولذلك اى ولاجل ان حرف التعريف عوض عن الهمزة الاصلية قيل يا الله بالقطع

فكان

للجسم الثابت وكجميع اسماء الزمان والمكان والآلة فهو اسم غير صفة ويستدل على ان
المقصود هو المعنى او الذات بان الاول لا يوصف ويوصف به والثانى بالعكس
ولا خفاء ان الاله من قبيل الثانى اذ ثبت فى الاستعمال اله واحد ولم يثبت
شئ اله فيكون اسما وقيل اصله لاها بالسريانية زاد الامام عن بعضهم او
بالعبرية ولا اشتقاق له على هذا القول لانه اعجمى معرب لكن رد هذا القول بان
فيه اثبات العجمة بغير دليل وحاصل ما ذكره للفظ الله اربعة اقوال احدها انه اسم
عربى مشتق علم غالب ثانيها انه اسم عربى علم غير مشتق ثالثها انه صفة مشتقة
غالبة وهو ما صححه المصنف رابعها انه سريانى فان قلت كل من الاول والثالث
مشتق فما الفرق بينهما قلت الاشتقاق فى الاول عارض وفى الثالث اصلى اذ اعتبار
المعنى فى التسمية على ثلثة انواع احدها ان يكون المعنى باعثا على تعيين الاسم خارجا
عن الموضوع له كاحمر اذا جعل علما لمن فيه حمرة ثانيها ان يكون داخلا فى الموضوع له
ومفهومه مركب من ذات مبهمة ومعنى معين كعالم وخالق وهذا يسمى صفة والاولان
من الاسماء يوصفان ولا يوصف بهما عكس الصفة لكن لفظ الله لا يوصف
به لانه صفة لقوله قبل لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل فى غيره الى آخره وتفخيم
لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة اى طريقة مسلوكة والتفخيم هنا التغليظ
المقابل للترقيق ويطلق على ترك الامالة وعلى امالة الالف الى مخرج الواو كما فى
الصلوة والزكوة فهو مشترك بين الثلاثة وقيل مطلقا اى تفخيم لامه مطلقا
عن التقييد بالفتح او الضم فتفخم عند الكسر نحو بسم الله وهذا القول نقله النقاش
عن بعضهم وهو مناف لنقل غيره الاتفاق على ان لا تفخيم عند الكسر لاستثقال

ومعنى معين كاسماء الالة
والزمان والمكان ثالثها
ان يكون داخلا فى الموضوع له
ومفهومه مركب من ذات
صح

Copyright © King Saud University